من غير انشانه فكانسلاع المفصل بانسزخار رباطه للرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال
ووجه نسبته بباطر وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو
متى تفرق اتصاله فسد شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير
فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يودي الى فساد الشكل
من غير ان يكون الفساد ضارا بالفعل ذلك العضو كالانف الافني اذا صار افطس بسبب
تفرق الاتصال فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان تفرق
العضو من احالة غذائه وغير ذلك فهو بغير سبب تفرق الاتصال واما كان حد المرض
شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فالواجب ان يكون هيئة الفساد مرضا آخر غير سوء المزاج
وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكان التفرق
فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر
بفعل العضو وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لابد من دليل فكان ان الفساد فيه لا يضر
بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر فلا اعتماد على الجواب على
الالزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا
لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم
كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من
ذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب
العضو الآلي بل يريد به فساد تركيب ليضر بالفعل سواء كان تركيب الآلي من المتشابهة او
تركيب المتشابهة من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لا يصح العود عن التفرق
للتراكيب الثلثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل من الامراض
الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال انه مراده بفساد الشكل
تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار بعض ما

له او لا وهو الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منها بجنس من المرض ويوجد مرض آخر
يعمها واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة لما كان حصولها باعتدال المزاج وسواء
التركيب اي تركيب اعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن
منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال
داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل
نوعا آخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام
لهما وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة من الاعتدال التي ذكرت
في المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة ويكون ساذجة اي خالية عن مادة تكيف البدن
بكيفيتها ومادية والمادية تكون مادته مجاورة للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او
باطنا فيكون العضو منفعلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة يكون سورتة بان تفرق الاتصال
العضو وتحدث فيه فرجا لم تكن وتأخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة او غير
سورتة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض
الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب
عظمها وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة بحسب ما لها من العدد وامراض الوضع وهي
الواقعة في صورها بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما
علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها
وان لم تكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا
ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض
الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقاربه
فساد الشكل كالاعوجاج والصلب والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما يحيط به
كالدائرة والكرة او حد او حدود كذي الزوايا كالراس السقط وهو الذي بطل نتوه من مقدم او

Copyright © King Saud University